### الأسئلة المتكررة حول اسفير ومبادئ الحماية

#### ماهي المخاطر التي تهدد الحماية ؟

إن المخاطر التي تهدد سلامة المدنيين وتحط من كرامتهم تمثل عوائق أمام الحماية وتشمل العنف والإكراه والحرمان المتعمد.

يعتبر العنف أو التهديد بالعنف انتهاك لحقوق المدنيين وسلامتهم الجسدية، كما يسبب انتهاكات أخرى عن طريق تقييد قدرة الناس على تلبية احتياجاتها الخاصة (مثل الحصول على الخدمات الصحية أو ممارسة حق العيش). قد ينجر عن العنف النزوح الإجباري داخل البلدان أو بين الحدود ما يؤدي إلى تكوّن مجموعات من السكان النازحين داخليا ولاجئين. هذا إضافة إلى التهديدات التي تمس خاصة النساء وتتمثل أساسا في العنف الجنسي.

الإكراه هو إجبار شخص ما على القيام بشيء غير راض عنه.

يكون الإكراه عادة عند إجبار شخص ذي نفوذ شخصا آخر على القيام بشيء غير راض عنه.

الحرمان المتعمد هو تضييق متعمد يعوق الوصول إلى الموارد ويحدث عندما يحرم شخص ذو نفوذ حصول شخص آخر أضعف منه على موارد (مثل: الحصول على أمر ما أو معلومة).[[1]](#footnote-1)

#### ماهو مدى التزام مختلف الوكالات بمجال الحماية ؟

يتفاوت مدى التزام العاملين في المجال الإنساني في تطبيق مبادئ الحماية:

| مدى الالتزام | كيف ذلك؟ | أمثلة |
| --- | --- | --- |
| برنامج حماية قائم الذات | عموما عندما تكون الحماية هي الهدف الأساسي. تسعى مثل هذه البرامج على التركيز على أحد هذه المناطق الأساسية، وتُنفّذ من قبل الوكالات ذات الخبرة في مجال الحماية (الحماية والاستجابة للعنف القائم على نوع الجنس وحماية الطفل والإسكان والأراضي والممتلكات والتدابير المتعلقة بالألغام و العدالة وسيادة القانون). | تشمل الأمثلة المتعلقة بالبرامج "قائمة الذات":  المساحات الصديقة للأطفال في المخيمات، والاستجابة للعنف القائم على نوع الجنس التي تشمل الخدمات القانونية والأمنية والنفسية للناجين من العنف القائم على نوع الجنس، أو برامج عملية البحث عن المفقودين ولم شملهم بعائلاتهم. |
| حماية متكاملة(موحّدة) | حيث يتم دمج بعض الأنشطة أو المشاريع المتعلقة بالحماية في برنامج حماية شامل. لن يكون الهدف العام للبرنامج عادة ذو صلة بالحماية. | يمكن أن تشمل الأنشطة النموذجية "الموحّدة "رصد وإبلاغ المجتمع عن المخاطر التي تهدد الحماية أو الدعوة إلى الحماية أو إنشاء أنظمة إحالة متناسقة للربط بين المحتاجين إلى خدمات الحماية. يمكن أن يكون لأسلوب الحماية الموحّدة مشروع حماية صغير يركّز على دورات التوعية مثل التدخلات في الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة. |
| الحماية كنهج(الدمج) | في هذا المستوى تعنى الحماية بمرحلة إتمام المشاريع والبرامج وهو ما تتطلبه جودة البرمجة. | تعرّف مجموعة الحماية العالمية دمج الحماية على أنها عملية إدراج مبادئ الحماية وتعزيز الوصول والأمان والكرامة في كل المساعدات الإنسانية. |

*مقتبس من دليل تروكير للحماية الانسانية 2014، ص6*

#### ماذا تعني عبارة "تقديم الغذاء للميت"؟

عبارة "تقديم الغذاء للميت" - مأخوذة من تقرير لصحيفة نيويورك تايمز في 15 يوليو 1992 في حرب في البوسنة - ومستعملة على نطاق واسع لتعكس المخاوف المتعلقة بحماية المدنيين في أوقات الأزمات الإنسانية. تشير هذه العبارة إلى أن توزيع الغذاء والدواء والمأوى لا يكفي دون النظر إلى ما يحتاجه المدنيون من حماية وأمان. على المجتمع الدولي أن يدرك الآن أننا في حاجة إلى التفكير فيما بعد التوزيع –فالغذاء لن يساهم في ابقاء المدنيين في أمان، الماء لن يمنع الاغتصاب أو العنف الجنسي[[2]](#footnote-2).

#### ماهي العلاقة بين " عدم إلحاق الأذى" و "مبادئ الحماية"؟

بدأ المجتمع الدولي تدريجيا في التعرف على التأثير السلبي المحتمل للمساعدات الإنسانية على السلامة المدنية، قد تُعرّض المساعدة المدنيين إلى زيادة في مستوى الخطر إذا لم يتم أخذ احتياجاتهم من حيث السلامة والحماية بعين الاعتبار أيضا (مثل موقع المراحيض أو تنظيم عمليات التوزيع بطريقة تؤدي إلى تفاقم التباينات). يمكن أن تؤدي مواصلة تقديم مساعدات الإغاثة إلى الناس خلال الأزمات دون معالجة أعمال العنف المتعمدة ضدهم إلى مخاطر تجعل المنظمات الإنسانية جزء من التراخي السياسي أو على الأقل متواطئة في تكريس ثقافة الإفلات من العقاب في أسوأ الأحوال.

#### ما هو الحد الأدنى لنوعية الحماية المتوفرة من قبل أصحاب المصلحة الإنسانيين؟

كما شرح جيمس دارسي،للنظام الإنساني تأثير ملموس على ما يحدث، بشكل مباشر أو غير مباشر، من خلال الدعوة أو غير ذلك، ولكن مخطئ من يرى أن الناس سيكونون بأمان إذا قمنا نحن العاملون في المجال الإنساني بعملنا كما ينبغي. لا يوجد نظام حماية يمكن أن يحمي الناس إذا لم تكن لدى الأطراف المحاربة الحافز للقيام بذلك بأنفسهم[[3]](#footnote-3).

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **تشاور مع شرائح مختلفة من السكان المتضررين فيما يتعلق بتقدير التبعات الإيجابية والسلبية الممكنة على الاستجابة الشاملة** | **ضمان حماية برامجك لحقوق الناس المستبعدين** | **وضع تدابير للحد من مخاطر لعنف القائم على نوع الجنس.** | **العمل مع الجهات ذات العلاقة لتأمين الوثائق المفقودة** |
| **لا ينبغي اضطرار الناس للسفر إلى مناطق خطرة أو عبورها وذلك من أجل الحصول على المساعدة.** | **الرصد بعناية لحصول السكان المتضررين على المساعدات الإنسانية** | **المناصرة لدى السلطات والجهات الفاعلة ذات الصلة، من أجل حقوق السكان المتضررين، وذلك من خلال تذكيرها بالتزاماتها.** | **إبلاغ المتضررين عن استحقاقاتهم ضمن برنامج المساعدات المقدمة** |
| **التّكيّف مع أشكال المساعدة المقدّمة للتّخفيف من خطر النّهب والعنف المترتّب عنه.** | **تعزيز الاحترام للأحكام ذات الصلة في حالة تم إنكار المساعدات الإنسانية للسكان المتضررين** | **التنسيق مع السلطات الحكومية ذات الصلة، ومع الوكالات المتخصصة في إزالة الألغام الأرضية والذخائر التي لم تنفجر** | **إبلاغ السكان المتضررين بلغة وأسلوب يمكنهم فهمها** |
| **إنشاء مخيّمات للنّازحين واللاّجئين بعيدا عن مناطق النّزاع.** | **بناء أماكن آمنة لضحايا الانتهاكات مثل الاغتصاب أو الاتجار، مع تجنب شعورهم بالعار.** | **رصد المؤسسات التي تتمتع بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني على وجه التحديد، مثل المدارس والمستشفيات، والإبلاغ عن أي هجمات تقع عليها.** | **لا ينبغي أن تحدد الوثائق الرسمية الصادرة عن السلطات، من هو المستحق للمساعدة التي تقدمها المنظمات الإنسانية** |
| **ضمان أنّ الأنشطة المقدّمة لا تؤدّي إلى تفاقم الانقسامات القائمة في المجتمع.** | **ضمان حصول جميع السكان المتضررين على المساعدات الإنسانية والحماية مهما كانت وضعيتهم القانونية** | **تنبه الجهات الفاعلة ذات الصلة إلى الانتهاكات المستمرة. ومثل هذه التدخلات لدى وحدات الطوارئ العسكرية قد تكون خطوة أساسية في وقف الانتهاكات** | **إرشاد الناس التي تبحث عن تحقيق العدالة والتعويض عن فقدان الممتلكات إلى وكالات قادرة على تقديم مثل هذا الدعم** |
| **إحاطة الموظفين بشأن الإبلاغات ذات الصلة عن المشاهدات أو الادعاءات بشأن وقوع حوادث.** | **ضمان تقديم المساعدة حسب الحاجة وبما يتناسب مع تلك الحاجة** | **يتعين عدم إجبار الناس على البقاء في أماكنهم، أو الذهاب إلى مكان يخالف اختيارهم (مثل المخيم)** | **ينبغي دعم الناس من أجل الحصول على الخدمات المناسبة في مجال الرعاية الصحية وغير ذلك من خدمات إعادة التأهيل الأخرى، وذلك بعد تعرضهم لهجمات وحوادث عنف قائم على نوع الجنس وغير ذلك من المشاكل ذات الصلة** |
| **توزيع خطة المساعدة تحتوي على طرق التقليل من السرقة** | **عند تقديم المساعدة إلى مجموعة معينة مثل النازحين في المخيمات، ينبغي ضمان أن هذا التركيز ليس على حساب قسم آخر من السكان المتضررين** | **تعين تقديم الدعم للأسر والمجتمعات المحلية في جهودها الرامية إلى الحفاظ على سلامة وأمن الأطفال** | **ينبغي دعم آليات التصدي المشتركة الإيجابية مثل مراسم الدفن المناسبة ثقافياً، والممارسات الاحتفالية الدينية، والممارسات الثقافية والاجتماعية الآمنة.** |
| **لا ينبغي جمع المعلومات بشأن حالات الإساءة والانتهاكات الحقوقية إلا إذا كان القصد من استعمالها واضح، وكانت التفاصيل المطلوبة محددة فيما يتعلق بالاستعمال المقصود. وينبغي جمع معلومات الحماية هذه من خلال وكالات لديها ولاية حماية، أو لديها القدرة والمهارات والأنظمة اللازمة والبروتوكولات المعمول بها** |  | **تطبيق معايير وصكوك من أجل منع ممارسة الاستغلال والانتهاك جنسياً والقضاء عليهما.** |  |
|  |  | **توعية الناس بشأن كيفية تفادي انفصال الأطفال عن عائلاتهم** |  |

| مبدأ الحماية رقم 1 | مبدأ الحماية رقم 2 | مبدأ الحماية رقم 3 | مبدأ الحماية رقم 4 |
| --- | --- | --- | --- |
| تجنُب الأنشطة التي تسبب مزيداً من الضرر للناس | ضمان حصول الناس على المساعدة بدون تحيز- بما يتناسب مع الحاجات، وبدون تمييز | حماية الناس من الأذى البدني والنفسي نتيجة العنف والإكراه | مساعدة الناس على المطالبة بحقوقهم، والتماس الحلول المتاحة، والتعافي من آثار الانتهاكات |
| تشاور مع شرائح مختلفة من السكان المتضررين فيما يتعلق بتقدير التبعات الإيجابية والسلبية الممكنة على الاستجابة الشاملة | ضمان حماية برمجاتك لحقوق الناس المستبعدين | وضع تدابير للحد من مخاطر لعنف القائم على نوع الجنس | العمل مع الجهات ذات العلاقة لتأمين الوثائق المفقودة |
| لا ينبغي اضطرار الناس للسفر إلى مناطق خطرة أو عبورها وذلك من أجل الحصول على المساعدة. | الرصد بعناية لحصول السكان المتضررين على المساعدات الإنسانية | المناصرة لدى السلطات والجهات الفاعلة ذات الصلة، من أجل حقوق السكان المتضررين، وذلك من خلال تذكيرها بالتزاماتها | إبلاغ المتضررين عن استحقاقاتهم ضمن برنامج المساعدات المقدمة |
| التّكيّف مع أشكال المساعدة المقدّمة للتّخفيف من خطر النّهب و العنف المترتّب عنه. | تعزيز الاحترام للأحكام ذات الصلة في حالة تم إنكار المساعدات الإنسانية للسكان المتضررين | التنسيق مع السلطات الحكومية ذات الصلة، ومع الوكالات المتخصصة في إزالة الألغام الأرضية والذخائر التي لم تنفجر | إبلاغ السكان المتضررين بلغة وأسلوب يمكنهم فهمها |
| إنشاء مخيّمات للنّازحين واللاّجئين بعيدا عن مناطق النّزاع. | بناء أماكن آمنة لضحايا الانتهاكات مثل الاغتصاب أو الاتجار، مع تجنب شعورهم بالعار. | رصد المؤسسات التي تتمتع بالحماية بموجب القانون الدولي الإنساني على وجه التحديد، مثل المدارس والمستشفيات، والإبلاغ عن أي هجمات تقع عليها. | لا ينبغي أن تحدد الوثائق الرسمية الصادرة عن السلطات، من هو المستحق للمساعدة التي تقدمها المنظمات الإنسانية |
| ضمان أنّ الأنشطة المقدّمة لا تؤدّي إلى تفاقم الانقسامات القائمة في المجتمع | ضمان حصول جميع السكان المتضررين على المساعدات الإنسانية والحماية مهما كانت وضعيتهم القانونية | تنبه الجهات الفاعلة ذات الصلة إلى الانتهاكات المستمرة. ومثل هذه التدخلات لدى وحدات الطوارئ العسكرية قد تكون خطوة أساسية في وقف الانتهاكات | إرشاد الناس التي تبحث عن تحقيق العدالة والتعويض عن فقدان الممتلكات إلى وكالات قادرة على تقديم مثل هذا الدعم |
| إحاطة الموظفين بشأن الإبلاغات ذات الصلة عن المشاهدات أو الادعاءات بشأن وقوع حوادث. | ضمان تقديم المساعدة حسب الحاجة وبما يتناسب مع تلك الحاجة | يتعين عدم إجبار الناس على البقاء في أماكنهم، أو الذهاب إلى مكان يخالف اختيارهم (مثل المخيم) | ينبغي دعم الناس من أجل الحصول على الخدمات المناسبة في مجال الرعاية الصحية وغير ذلك من خدمات إعادة التأهيل الأخرى، وذلك بعد تعرضهم لهجمات وحوادث عنف قائم على نوع الجنس وغير ذلك من المشاكل ذات الصلة |
| توزيع خطة المساعدة تحتوي على طرق التقليل من السرقة | عند تقديم المساعدة إلى مجموعة معينة مثل النازحين في المخيمات، ينبغي ضمان أن هذا التركيز ليس على حساب قسم آخر من السكان المتضررين | تعين تقديم الدعم للأسر والمجتمعات المحلية في جهودها الرامية إلى الحفاظ على سلامة وأمن الأطفال | ينبغي دعم آليات التصدي المشتركة الإيجابية مثل مراسم الدفن المناسبة ثقافياً، والممارسات الاحتفالية الدينية، والممارسات الثقافية والاجتماعية الآمنة. |
| لا ينبغي جمع المعلومات بشأن حالات الإساءة والانتهاكات الحقوقية إلا إذا كان القصد من استعمالها واضح، وكانت التفاصيل المطلوبة محددة فيما يتعلق بالاستعمال المقصود. وينبغي جمع معلومات الحماية هذه من خلال وكالات لديها ولاية حماية، أو لديها القدرة والمهارات والأنظمة اللازمة والبروتوكولات المعمول بها |  | تطبيق معايير وصكوك من أجل منع ممارسة الاستغلال والانتهاك جنسياً والقضاء عليهما. |  |
|  |  | توعية الناس بشأن كيفية تفادي انفصال الأطفال عن عائلاتهم |  |

1. هيئة الخدمات الكنسيّة العالمية، دليل دمج الحماية 2012 [↑](#footnote-ref-1)
2. المواد التدريبية تروكير حول دمج الحماية لهيلين نيك آن ري [↑](#footnote-ref-2)
3. [إيرين شبكة الأنباء الإنسانية، مقابلة مع جايمس دارسي](http://www.irinnews.org/in-depth/70567/31/united-kingdom-irin-interview-with-james-darcy)  [↑](#footnote-ref-3)